قمة الدوحة.. تضامن واتحاد بمواجهة التحديات

صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد لدى وصوله الى الدوحة وفي استقباله صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد

صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد خلال لقائه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز

صاحب السمو الامير خلال لقائه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد

شكر صاحب السمو على جهوده المخلصة والمقدرة التي بذلتها الكويت خلال ترؤسها الدورة السابقة

أمير قطر: نأمل أن تؤسس القمة لانطلاقة جديدة في العلاقات الخليجية وقطر ستكون كعهدها مساهماً فعالاً في تعميق هذه العلاقات وتعزيز التعاون

أكد أمير دولة قطر سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ان الوقت قد حان لمجلس التعاون الخليجي لتحديد موقعه ودوره الاقليمي، معربا عن الأمل أن تؤسس القمة الحالية لمرحلة جديدة من التعاون المشترك. وألقى سموه كلمة في افتتاح القمة جاء فيها: بسم الله الرحمن الرحيم إخواني أصحاب الجلالة والسمو، أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يسرني في البداية أن أرحب بكم بين إخوانكم وأهلكم في بلدكم الثاني قطر.

ويسعدني أن أتقدم ببالغ الشكر والتقدير لأخي صاحب السمو الامير الشيخ صباح الأحمد على جهوده المخلصة، والمقدرة التي بذلتها الكويت خلال ترؤسها للدورة السابقة، والتي كان لها الأثر البالغ في تعزيز مسيرة العمل المشترك بين دولنا وتعزيز مكانة المجلس الدولية والإقليمية.

ويطيب لي أن أشكر معالي الأمين العام لمجلس التعاون والأمناء المساعدين وكافة موظفي الأمانة على جهودهم المخلصة في تعزيز دور مجلس التعاون الخليجي.

أصحاب الجلالة والسمو، أصحاب المعالي والسعادة، نجتمع في ظل ظروف دولية وإقليمية بالغة التعقيد والدقة تفرض علينا مسؤوليات جساما، وتضعنا أمام تحدي العمل على قدر هذه المسؤوليات.

وسبيلنا في ذلك وحدة الصف والهدف، وبذل مزيد من الجهود للنهوض بعملنا المشترك والارتقاء به إلى مستوى الطموح، وبما يحقق آمال وتطلعات شعوبنا في الأمن والازدهار. وإذ نأمل أن تؤسس هذه القمة لانطلاقة جديدة في العلاقات الخليجية عبر تعزيز روح التآخي والتضامن فإن دولة قطر سوف تكون كعهدها مساهما فعالا في تعميق هذه العلاقات وتعزيز التعاون والتكامل في جميع المجالات التي تعود بالخير على دولنا وشعوبنا.

ويدفعنا السياق السياسي والاقتصادي العالمي بتحولاته السياسية والاقتصادية العميقة التي تتسم بانعدام اليقين، وما يحمله من مخاطر إلى تعزيز آليات تكاملنا الاقتصادي والتنموي وغيرها من المجالات. ولا شك أن الاتحاد الخليجي الذي تضمنته مبادرة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيظل هدفا ساميا، ومنه إلى الاتحاد العربي بإذن الله، غير أن الإيمان بهذا الهدف والإصرار على تحقيقه يتطلبان منا أن ندرك أن خير سبيل لتحويله إلى واقع هو التحرك بخطوات تدريجية قائمة على تكامل المصالح الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية والثقافية بين شعوبنا، ولكنها واثقة وتؤدي في النهاية إلى تحقيق أهدافنا ومصالحنا المشتركة. رصيدنا في هذا إنجازات مسجلة في صفحات التاريخ في ظل ظروف لم تكن سهلة ميسورة.

ومن ناحية أخرى، تعلمنا التجارب الأخيرة ألا نسرع في تحويل الخلاف في الاجتهادات السياسية وفي تقدير الموقف السياسي، والتي قد تنشأ حتى بين القادة، إلى خلافات تمس قطاعات اجتماعية واقتصادية وإعلامية وغيرها. فإذا لم تستمر آليات التعاون والتعاضد ومؤسساتهما بالعمل في مراحل الاختلاف بالرأي فهذا يعني أننا لم ننجح في إرساء أسس متينة لهذه المنظمة بعد. وإذا لم تكن علاقات شعوبنا الأخوية مفروغا منها حتى في مراحل الأزمات، فهذا يعني أن يبقى مجلس التعاون جسما فوقيا. ثمة بديهيات في علاقات دول مجلس التعاون وشعوبه يجب ألا تكون موضع تساؤل في أي وقت.

وحدها الممارسة التي تضع المشترك فوق المختلف عليه، وترفع التعاون فوق الخلاف، هي التي تحول مجلس التعاون الخليجي إلى كيان حقيقي، وتبني مضمونا لمقولة إن المجلس هو المنظمة العربية الفاعلة على الساحة الإقليمية والدولية. ويحق لنا عندئذ أن نأمل أن تشكل نموذجا للأطر العربية الأخرى.

وإزاء التحديات والمخاطر التي تحيط بنا من كل جانب لا يجوز لنا أن ننشغل بخلافات جانبية حول التفاصيل. لقد آن الأوان أن يحدد مجلس التعاون دوره وموقعه في الخارطة السياسية للإقليم بناء على مكانة دوله الاستراتيجية ومقدراتها ومصالحها المشتركة.

أصحاب الجلالة والسمو، أصحاب المعالي والسعادة، تتكثف مظاهر العدوان وإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية عبر النشاطات الاستيطانية والاعتداء على حرمة المسجد الأقصى المبارك وإجراءات تغيير هوية القدس الشريف وتدنيس مقدساته، وممارساتها العدائية المنافية لأبسط الأعراف الدولية. وهي تضع المجتمع الدولي والعربي أمام مسؤولية كبرى.

وفي هذا الصدد يتعين على العالمين العربي والإسلامي اتخاذ وقفة جادة وقوية للدفاع عن مقدسات الأمة، ولا سيما في القدس، والذود عنها وتقديم العون اللازم لدعم جهود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية.

أصحاب الجلالة والسمو، أصحاب المعالي والسعادة، تزداد الحالة في سورية مأساوية بالنسبة لهذا الشعب المنكوب. ومن أهم أسباب تفاقمها غياب رؤية واضحة لدى القوى المؤثرة في المجتمع الدولي لحل هذه الأزمة، وإصابة النظام الدولي بعطب حقيقي هو ازدواجية معايير الشرعية الدولية.

ونحن نؤكد هنا أننا كنا وما زلنا مع الحل السياسي الذي يحقن الدماء السورية، أصحاب الجلالة والسمو، أصحاب المعالي والسعادة، تفرض الأوضاع الراهنة في العديد من الدول العربية الشقيقة في ليبيا واليمن والعراق ضرورة تضافر الجهود الإقليمية والدولية من أجل مساعدة تلك الدول على تجاوز الظروف الراهنة. ونأمل أن تتوافق الحكومات والقوى السياسية في تلك الدول على مصالحات وطنية تضع حدا لأعمال العنف وتلبي تطلعات الشعوب في الأمن والاستقرار.

وتتطلب هذه المصالحة منهجا واقعيا وعقلانيا يقدم المصلحة الوطنية على المصالح الجزئية، ولا يقصي أيا من المكونات الاجتماعية أو السياسية، ويرفض العصبيات على أنواعها لأنها تفتت الكيانات السياسية.

أصحاب الجلالة والسمو، أصحاب المعالي والسعادة، بالنسبة للأمن في منطقة الخليج نشير هنا إلى أننا رحبنا بالاتفاق (5+1) بشأن الملف النووي الإيراني، ونؤكد على موقفنا الثابت بضرورة التوصل إلى حل الخلافات بالطرق السلمية وجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل. كما نؤكد على ضرورة الحفاظ على علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول الشقيقة والصديقة التي تقع خارج منظومتنا.

آن الأوان أن يحدد مجلس التعاون دوره وموقعه في الخارطة السياسية للإقليم بناءً على مكانة دوله الإستراتيجية ومقدراتها ومصالحها المشتركة

ولي العهد السعودي: خادم الحرمين يرحب بقادة دول «التعاون» في القمة 36 بالرياض

الدوحة ـ كونا وواس: أعلن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية الشقيقة ترحيب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود باستضافة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى عقد الدورة القادمة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية.

جاء ذلك في كلمة سمو ولي العهد السعودي خلال الجلسة الختامية لأعمال القمة في الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفيما يلي نصها:

صاحب السمو الأخ الأمير تميم بن حمد آل ثاني

الإخوة أصحاب الجلالة والسمو

يسرني في ختام أعمال دورتنا الحالية للمجلس الأعلى أن أتقدم بالشكر والامتنان لدولة قطر الشقيقة حكومة وشعبا على استضافة هذه الدورة التي جسدت اللحمة بين الأشقاء، وأكدت التصميم على المضي قدما في مسيرتنا. وبهذه المناسبة يسعدني أن أنقل لكم تحيات مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وترحيبه باستضافتكم في الدورة القادمة السادسة والثلاثين للمجلس في بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية الشقيقة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود شدد في تصريح صحافي لدى وصوله الى الدوحة على رأس وفد بلاده المشارك في القمة الخليجية الـ35 على أهمية التضامن والتكاتف بين دول مجلس التعاون الخليجي لتقوم بواجبها حفاظا على مكتسبات الشعوب وحماية الأوطان والمصالح.

إعلان الدوحة.. تأسيس مرحلة جديدة من العمل الجماعي لمجابهة التحديات

الدوحة ـ كونا: شددت قمة مجلس التعاون الخليجي في دورتها الـ35 على ضرورة تأسيس مرحلة جديدة من العمل الجماعي بين الدول الأعضاء لمجابهة التحديات التي تواجه امن دوله واستقرارها الأمر الذي يتطلب سياسة موحدة تقوم على أسس وأهداف المنظومة الخليجية.

جاء ذلك في «إعلان الدوحة» بشأن تضامن دول مجلس التعاون الخليجي الذي تلاه الليلة الأمين العام لمجلس التعاون د.عبداللطيف الزياني في الجلسة الختامية للقمة.

وأكد القادة في «إعلان الدوحة» على ضرورة ممارسة العمل الفردي والجماعي المشترك لتوفير البيئة الملائمة لرفعة ورفاهية المواطن الخليجي وترسيخ حقه في التقدم والعيش الآمن.

وعبر الإعلان عن الارتياح والتقدير للخطوات التنفيذية الوطنية في سبيل التكامل والتضامن والوحدة الخليجية الشاملة، مؤكدين أهمية ترسيخ الصلة والروابط وتوجيهها لما فيه تأمين مستقبل الشعوب الخليجية وتحقيق أمانيها وآمالها.

وتطرق الإعلان الى التزام دول المجلس جميعا بالتضامن ممارسة ومنهجا بما يكفل صون الأمن الخليجي مع التمسك بالهوية الإسلامية والعربية والحفاظ على سلامة دول المجلس كافة.

كما اكد إيمان القادة بأهمية مواصلة التعاون وتحقيق تطلعات الشعوب الخليجية ودعم الروابط التاريخية والمصالح المشتركة بين دول المجلس.

البيان الختامي للقمة: المصادقة على إنشاء الشرطة الخليجية وتسريع آليات تشكيل القيادة العسكرية الموحدة

الدوحة ـ كونا: صادق المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي في اختتام أعمال قمة الدوحة الـ35 أمس، على قرارات وتوصيات وزراء الداخلية بشأن إنشاء جهاز شرطة خليجي مقره العاصمة الإماراتية أبوظبي.

ووافق قادة دول مجلس التعاون، وفق ما جاء في البيان الختامي لقمة الدوحة على تسريع آليات تشكيل القيادة العسكرية الموحدة للمجلس معتمدين انشاء «قوة الواجب البحري 81» الموحدة.

واعتمد القادة كذلك «إعلان حقوق الانسان» لدول الخليج العربية داعين الى استمرار جهود التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء لاسيما ما يتصل بالتكامل الاقتصادي.

وسجل البيان ارتياح مجلس التعاون الخليجي لما تم إنجازه من خطوات إجرائية في مجال الشراكة الاستراتيجية مع الأردن والمغرب والاستمرار في الحوارات بهذا الشأن.

وحول العنف والتطرف جددت دول مجلس التعاون الخليجي موقفها الرافض لكل صور التطرف والإرهاب مؤكدة التزامها بنبذ التطرف الفكري.

وأكدوا في البيان الختامي ان دول الخليج تقف صفا واحدا ضد الإرهاب وتسعى لتجفيف منابعه ومصادر تمويله، مرحبين في الوقت ذاته بقرار مجلس الأمن الدولي الذي يدين انتهاكات حقوق الإنسان في كل من العراق وسورية.

وفي الشأن الايراني اكد البيان الختامي على أهمية العلاقات الإقليمية المبنية على أسس حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وعدم استخدام القوة او التهديد بها، مجددا رفض الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية الثلاث ودعم السيادة الاماراتية عليها.

وجدد البيان الختامي مواقف دول الخليج الثابتة في دعم جمهورية مصر العربية وبرنامج الرئاسة المصرية المتمثل بخارطة الطريق.

كما دعم البيان مقررات الحوار الوطني الشامل في اليمن داعيا كافة الأطراف لحل الخلافات بالطرق السلمية وشجب أعمال العنف التي تمارس هناك.

وفي الملف الليبي طالب البيان الوقف الفوري لأعمال العنف في ليبيا مشددا على وجوب اعتراف جميع الأطراف بشرعية مجلس النواب المنتخب.

وتطرق البيان الى ان استمرار تدهور الأوضاع في سورية لا يخدم أمن واستقرار المنطقة مرحبا بنتائج اجتماع مجلس الأمن الذي قرر فرض عقوبات على الجماعات الإرهابية.

وأكد الدعم الدائم لحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم وعاصمتها القدس الشرقية مدينا «الاعتداءات الوحشية» التي تمارسها اسرائيل ضد المدنيين العزل.

ملك البحرين: قادة دول «التعاون» يتطلعون لوحدة خليجية لتحقيق مزيد من الاستقرار والرخاء

الدوحة ـ كونا: أكد ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة تطلع قادة دول مجلس التعاون الخليجي الى ان تكون اجتماعات قمة الدوحة علامة بارزة ومضيئة لتحقيق إنجازات تعلي من مكانة مواطني دول المجلس والاعتماد على العلم والمعرفة كمرتكزات لتحقيق الارتقاء والنمو والرفاهية.

وقال الملك حمد بن عيسى في تصريح صحافي لدى وصوله الى الدوحة على رأس وفد بلاده المشارك في القمة الخليجية الـ 35 ان أصحاب الجلالة والسمو يتطلعون لوحدة خليجية نحو مزيد من التطور والاستقرار وحياة كريمة حرة تقوم على العدالة وتهدف إلى الرخاء وتسودها الثقة في مستقبل أفضل، موضحا ان مجلس التعاون اليوم أمام متغيرات جديدة وتحديات كبيرة وعلاقات متشابكة في العالم كانت لها آثار مباشرة على دول ومواطني المجلس «مما يجعلنا أكثر إصرارا على المضي قدما في تعزيز مسيرتنا الخليجية المباركة»، مؤكدا السعي الحثيث والبحث الجاد وبعمق في تطوير أساليب التعاون والعمل الخليجي المشترك بما يعزز المواطنة الخليجية وتفعيل دور مجلس التعاون على نحو يستشعره المواطن الخليجي خلال حياته اليومية.

وأضاف: ان المجلس يواصل العمل على تحقيق آماله وتطلعاته في التقارب والتلاحم والتعاون والسمو به الى التكامل والاتحاد وذلك مواكبة للتطورات المتسارعة في العالم، مبينا ان القادة يسعون الى خطوات متقدمة تحقق جميع الطموحات والمصالح المشتركة.

وأعرب عن سعادته وشعوره بالارتياح والسرور كلما تجدد اللقاء على أرض دولة قطر الشقيقة والاجتماع بأخيه صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، مؤكدا ان ادارة سموه وحكمته مكنتا شعب قطر الشقيق من ان يتقدم بخطى واسعة وسريعة نحو ازدهار وتطور مشهود وملموس في كافة الميادين الاقتصادية والتنموية.

وتابع: ان انعقاد الدورة الـ 35 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الدوحة يؤكد حرص وتقدير دول الخليج جميعا لدولة قطر ولصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد لاهتمامه بتعزيز التعاون الخليجي المشترك على جميع الأصعدة في ظل الروابط المتينة والعلاقات الأخوية المتجددة التي تجمع دول مجلس التعاون، مضيفا ان «ما يجمعنا بالأشقاء في قطر كثير ونابع من العلاقات الوثيقة بين البلدين والشعبين الشقيقين وأننا نسعد دائما بهذا اللقاء على أرض قطر ونتمنى للشعب القطري الشقيق التقدم والازدهار».

بن محمود: تفاؤل كبير بمسار المصالحة الخليجية من مواطني المجلس

الدوحة ـ كونا: قال نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان صاحب السمو فهد بن محمود آل سعيد ان مسار المصالحة الخليجية قوبل بأكبر تقدير من مواطني دول الخليج وتفاؤلهم بغد افضل يعززه الترابط والتعاضد القائم بين دول مجلس التعاون.

وأوضح بن محمود في تصريح صحافي لدى وصوله الى الدوحة على رأس وفد بلاده المشارك في القمة الخليجية الـ35 ان المرحلة الراهنة شهدت العديد من المتغيرات التي ألقت بظلالها على المنطقة الا انه وبفضل حكمة القيادات في دول المجلس تم تجاوز الكثير منها، مبينا ان تلك المشاورات والجهود المكثفة التي بذلت في ذلك المسار سجلت أكبر تقدير وتفاؤل من مواطني دول الخليج.

ونقل سموه تحيات السلطان قابوس بن سعيد الطيبة الى اخوانه القادة وممثليهم مقرونة بالتمنيات للمؤتمر بالتوفيق في التوصل الى كل ما من شأنه تحقيق ما تصبو اليه المنطقة وشعوبها من استقرار ونماء وتقدم، مضيفا «انه لشرف كبير ان أشارك والوفد المرافق نيابة عن السلطان قابوس لترؤس وفد السلطنة في مؤتمر القمة».

وقال ان تسارع الأحداث الماثلة حاليا على الساحة الإقليمية والدولية يتطلب مواصلة السعي للحد من تأثيراتها على المنجزات التي تحققت خلال العقود الماضية وعلى السلام والاستقرار في المنطقة.